سوريا – الطوارئ الكبرى

ا كانون الأول (ديسمبر) 2023

نظرة على الموقف

15.3 مليون
فرد في حاجة إلى المساعدات الإنسانية في سوريا حسب التقديرات
الأمم المتحدة – شباط (فبراير) 2023

12.1 مليون
فرد يعانون من انعدام الأمن الغذائي في سوريا حسب التقديرات
الأمم المتحدة – أيار (مايو) 2023

6.8 ملايين
فرد مُهجَّر داخليًا في سوريا حسب التقديرات
الأمم المتحدة – كانون الأول (ديسمبر) 2022

3 ملايين
فرد تصلهم مساعدات مكتب المساعدات الإنسانية التابع للوكالة الأمريكية للتنمية الدولية كل شهر في سوريا حسب التقديرات
مكتب المساعدات الإنسانية التابع للوكالة الأمريكية للتنمية الدولية - أيلول (سبتمبر) 2023

2 مليون
فرد تصلهم مساعدات مكتب السكان واللاجئين والهجرة التابع لوزارة الخارجية الأمريكية كل شهر في سوريا حسب التقديرات
مكتب السكان واللاجئين والهجرة التابع لوزارة الخارجية الأمريكية – أيلول (سبتمبر) 2023

- تجديد تمديد التفويض الممنوح للأمم المتحدة بنقل المساعدات الإنسانية من تركيا إلى شمالي غرب سوريا عن طريق معبري باب السلامة والراعي الحدوديين حتى شباط (فبراير) عام 2024 بعد موافقة حكومة الجمهورية العربية السورية على تمديد ذلك التفويض لمدة قدرها ثلاثة أشهر.
- تقرير صدر مؤخرًا من وحدة تنسيق شؤون المساعدات (ACU) يكشف عن أكثر من نصف عدد أولئك الذين شملهم التقرير، مِمَّن تزيد أعمارهم عن العامين، يعانون من حاجات خاصة أو صعاب في مباشرة أعمالهم اليومية في شمالي سوريا؛ وهو ما يحول دون تلقيهم الخدمات الأساسية.
- ما زالت التجمعات السكنية في شمالي غرب سوريا، وبعد ستة أشهر من الزلزال الذي وقع في شهر شباط (فبراير)، تعاني من اشتداد الأخطار ذات الصلة بالحماية، حسب ما كشف عنه تقييم أجرته مجموعة العمل المعنية بشؤون الحماية (Protection Cluster).

إجمالي تمويل الجهود الإنسانية المُقدَّم من الحكومة الأمريكية للإغاثة في سوريا في الأعوام المالية 2012–2023		
	مكتب المساعدات الإنسانية التابع للوكالة الأمريكية للتنمية الدولية [1]	8,743,960,748 دولارًا
	مكتب السكان واللاجئين والهجرة التابع لوزارة الخارجية الأمريكية [2]	8,442,280,455 دولارًا
	الإجمالي [3]	**17,186,241,203 دولارات**

[1] مكتب المساعدات الإنسانية التابع للوكالة الأمريكية للتنمية الدولية (USAID/BHA)
[2] مكتب السكان واللاجئين والهجرة التابع لوزارة الخارجية الأمريكية (State/PRM)
[3] سيُضمَّن التمويل المُخصَّص لحالة الطوارئ الكبرى في سوريا عن العام المالي 2024 في المُحصَّلات التي سيُخلَّص إليها مستقبلاً عند التعهد بها أو إعلان الالتزام بأدائها. وللاطلاع على المعلومات بشأن التمويل الذي قدمته الحكومة الأمريكية لمساعي الإغاثة في العام المالي 2023، يُرجى مراجعة صحيفة الحقائق رقم (9) بشأن سوريا، والصادرة بتاريخ 30 أيلول (سبتمبر) 2023؛ وهي متاحة على الموقع الإلكتروني للوكالة الأمريكية للتنمية الدولية عن طريق هذا الرابط: https://www.usaid.gov/humanitarian-assistance/where-we-work.

أبرز التطورات

تجديد تمديد التفويض الممنوح للأمم المتحدة باستخدام معبري باب السلامة والراعي الحدوديين حتى شباط (فبراير)

أعلنت الأمم المتحدة، يوم 13 تشرين الثاني (نوفمبر)، عن تمديد حكومة الجمهورية العربية السورية التفويض الممنوح للأمم المتحدة بنقل المساعدات الإنسانية من تركيا إلى شمالي غرب سوريا عن طريق معبري باب السلامة والراعي الحدوديين لمدة ثلاثة أشهر؛ أي حتى يوم 13 شباط (فبراير) عام 2024. وتأتي هذه الموافقة بوصفها تمديدًا لثالث مرةٍ لهذا التفويض باستخدام المعابر الحدودية منذ أن وافق رئيس الجمهورية العربية السورية، بشار الأسد، أول مرة على فتح الحدود مؤقتًا لتقديم المساعدات إلى محافظة إدلب في أعقاب الزلازل التي ضربت شمالي سوريا وجنوب تركيا في شباط (فبراير) عام 2023. وكانت حركة نقل مواد الإغاثة عن طريق معبر باب الهوى قد استُؤنِفت يوم 19 أيلول (سبتمبر)، وفي تجديد هذا التفويض بنقل المساعدات الإنسانية عن طريق تلك المعابر الحدودية الثلاثة تمكين للأمم المتحدة وشركائها لمواصلة تقديم المساعدات التي تحفظ على الناس أرواحهم إلى نحو 2.5 مليون فرد شهريًّا. وقد شهدت المدة من كانون الثاني (يناير) حتى منتصف تشرين الثاني (نوفمبر) عبور أكثر من 4,200 شاحنة تحمل على متنها المساعدات العاجلة التي تنقلها الأمم المتحدة من تركيا إلى شمالي غرب سوريا.

أكثر من نصف عدد العائلات المشمولة، في أحد التقارير مِمَّن تضرروا من الصراع شمالي غرب سوريا، يعانون من الحاجات الخاصة والعقبات التي تعترض سبلهم إلى تحصيل الخدمات الأساسية

كشف تقرير أصدرته وحدة تنسيق شؤون المساعدات في شهر تشرين الأول (أكتوبر)؛ وهو التقرير الذي شمل أكثر من 1,000 عائلة من مختلف أنحاء شمالي سوريا، عن أن نسبة تبلغ نحو 52% من أولئك البالغة أعمارهم عامين فما أكبر يعانون من حاجات خاصة، ذهنية أو بدنية بعيدة الأمد، وتنال من قدرتهم على المشاركة التامة في المجتمع سواسيةً مع غيرهم، أو من صعوبات في مزاولة أعمالهم اليومية؛ وهو ما يحول دون تحصيلهم الخدمات الأساسية. وكان لشمالي حلب النصيب الأكبر من هذا العدد؛ إذ يعاني 63% من إجمالي عدد سكان تلك المنطقة، مِمَّن تزيد أعمارهم عن عامين، من تلك الصعوبات في مزاولة الأعمال اليومية أو الحاجات الخاصة، وتلتها محافظة إدلب بنسبة قدرها 58%. على أن النساء والفتيات، في جميع المناطق المشمولة في هذه الدراسة، هن الأشد معاناة من تلك الحاجات الخاصة، مقارنة بأندادهن من الذكور.

وقد عرض هذا التقرير بالتفصيل عددًا متنوعًا من الآثار التي تنال من أولئك الذين يُصنَّفون ضمن ذوي الحاجات الخاصة شمالي سوريا، ومنها نوبات الخوف الشديد والقلق والآثار على الصعيد التعليمي، ومنها اشتداد خطر لجوء الأطفال من ذوي الحاجات الخاصة إلى عمالة الأطفال وترك التعليم في المدارس الرسمية. ومن اللافت للنظر، حسب ما كشف عنه التقرير الصادر من وحدة تنسيق شؤون المساعدات، أن نحو 85% من الأطفال ذوي الحاجات الخاصة الشديدة قد تركوا مدارسهم. وتختلف، في غالب الأحيان، أولوية الحاجات لدى تلك العائلات التي لديها أحد من ذوي الحاجات الخاصة هؤلاء، ومنها اشتداد الحاجة إلى المساعدات النقدية المتعددة الأغراض. ويُعزَى اشتداد هذه الحاجة إلى زيادة النفقات اللازمة لتمكين تلك العائلات من رعاية ذوي الحاجات الخاصة من أبنائها، ومنها نفقات الرعاية الصحية والأدوية والنقل. وهذه العائلات، من ثم، أشد ضعفًا في مواجهة خطر الحرمان الاقتصادي بسبب تقطع سبلهم إلى تحصيل الموارد الاقتصادية أو زيادة مصروفات الرعاية الصحية. ومن المُستحسَن، من ثم، وفق ما تراه وحدة تنسيق شؤون المساعدات، شمول ذوي الحاجات الخاصة هؤلاء في القوى العاملة بوصف ذلك إستراتيجية لاشتمالهم في مجتمعاتهم وتعزيز مجموع المهارات لديهم وتأمين موارد الدخل لهم.

أخطار الحماية الشديدة ما زالت قائمةً شمالي غرب سوريا بعد ستة أشهر من وقوع الزلازل

مضت ستة أشهر على وقوع الزلازل في شباط (فبراير)، وما زالت جهات الإغاثة تكشف في تقاريرها عن اشتداد الأخطار التي تنال من حماية الناس في المجتمعات المتضررة من الزلازل شمالي غرب سوريا، حسب ما أورده تقييم أجرته في أواخر تشرين الأول (أكتوبر) مجموعة العمل المعنية بشؤون الحماية؛ وهي الهيئة التي تتولى تنسيق الأعمال الإنسانية فيما يتعلق بشؤون الحماية، وتتألف من الوكالات التابعة للأمم المتحدة ومنظمات غير حكومية، وغيرها من الجهات المعنية. فقد ظل أكثر من مليوني فرد، حتى يوم 31 تشرين الأول (أكتوبر)، يعانون من الأخطار الفاجعة (catastrophic risk)؛ وهو المستوى الأشد خطورة على مقياس ثلاثي المستويات، بينما يُعاني أكثر من 1.6 مليون فرد من الأخطار البالغة (extreme risk)؛ وهو المستوى الثاني من ناحية شدة خطورة، حسب ما أورده التقرير الصادر عن مجموعة العمل المذكورة. وكانت الحاجات الإنسانية الحاصلة نتيجة الصراع الدائر هنالك قد استفحلت من جراء الحاجات العاجلة التي خلَّفتها الزلازل؛ وهو ما زاد من اتساع الفجوات في مستويات اشتداد الأخطار القائمة فعلاً من ناحية حماية الناس هناك، ومنها العجز عن تحصيل الوثائق القانونية اللازمة لإثبات الهوية، والتهجير، وتفكك العائلات، والعنف المُوجَّه حسب النوع الاجتماعي، وتجارة البشر، في مختلف أنحاء سوريا. بل اتسعت الفجوات الحرجة من ناحية إتاحة المساعدات في مجال الحماية؛ إذ كان من مؤديات فقدان وثائق إثبات الهوية الشخصية في أعقاب الزلازل أن برزت عقبات شديدة اعترضت سبل الناس إلى تحصيل المساعدات الإنسانية، وصار أبناء

الفئات المستضعفة والمُهجَّرون من الناس هناك عاجزين عن تحصيل منافع المساعدات الإنسانية أو السبل القانونية اللازمة لإكمال إجراءات تسجيلهم لتحصيل تلك المساعدات الإنسانية، حسب ما أورده التقرير المذكور.

كذلك استفحلت حدة العقبات التي تعترض سبل حماية النساء والأطفال بسبب غياب نظام إدارة ثابت وزيادة التعرض للاستغلال وقلة حرية التنقل بسبب الاشتراطات المفروضة لدى نقاط التفتيش. ومن اللافت للنظر أن نسبة بلغت نحو 40% من بين أكثر من 1,500 مشارك في تقييم آخر أجرته مجموعة العمل المعنية بشؤون الحماية، منتصف العام الجاري، قالوا إن تفكك العائلة هو أشد الأخطار التي تنال من حماية الأطفال؛ إذ يعاني الأطفال من المُهجَّرين من جراء الصراع أو الزلازل هناك من اشتداد خطر التعرض للاستغلال والتجارة بالبشر والتجنيد في الجماعات المسلحة. وتُورد التقارير، كذلك، أن متوسط عدد وقائع العنف المُوجَّه حسب النوع الاجتماعي قد زاد بنسبة بلغت نحو 30% في أعقاب الزلازل؛ إذ عانت النسوة والفتيات من اشتداد خطر التعرض للعنف المُوجَّه حسب النوع الاجتماعي، لا سيما الإساءة والتحرش وعنف المعاشرة والاستغلال الجنسي، حسب ما كشفت عنه مجموعة العمل المذكورة في تقريرها. وللإغاثة من هذه الشواغل المستمرة في مختلف أنحاء سوريا، ترى مجموعة العمل المعنية بشؤون الحماية أنه من المُستحسَن أن تضع جهات الإغاثة ضمن أهدافها إتاحة خدمات الحماية للتجمعات السكنية القائمة في جبهات الصراع، والتي حدت مجموعة العمل المذكورة من حضورها فيها أو غابت عنها تمامًا، فضلاً عن زيادة التركيز على الخدمات القانونية، ومنها خدمات الدعم بشأن وقائع العنف المنزلي، إلى جانب المشاركة في تحديد المناطق التي تحتوي على ذخائر لم تنفجر بعد أو تلك التي لحقت بها الأضرار من جراء أعمال الاقتتال، أو تلك التي ضربها الزلازل في شباط (فبراير)، أو تلك المناطق المتضررة من آثار تغير المناخ. وما زال مكتب المساعدات الإنسانية التابع للوكالة الأمريكية للتنمية الدولية يُقدّم التمويل إلى 17 شريكًا من شركائه العاملين في مجال الحماية بقصد إتاحة خدمات إدارة الحالات والإحالات، فضلاً عن إتاحة المساعدات بغير ذلك من الصور. كذلك، تُقدِّم المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين (UNHCR)؛ وهي أحد شركاء مكتب السكان واللاجئين والهجرة التابع لوزارة الخارجية الأمريكية، خدمات الحماية الشاملة للمُهجَّرين والمتضررين من الصراع من السوريين.

أرقام أساسية

جهود الإغاثة التي تبذلها الحكومة الأمريكية

الأمن الغذائي والتغذية

3.5 ملايين

فرد من السوريين داخل البلاد واللاجئين خارجها يتلقون الدعم الشهري عن طريق المساعدات الغذائية العاجلة التي تقدمها الحكومة الأمريكية

يُقدِّم مكتب المساعدات الإنسانية التابع للوكالة الأمريكية للتنمية الدولية الدعم إلى برنامج الأغذية العالمي (WFP) التابع للأمم المتحدة، ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة (UNICEF)، و13 منظمة غير حكومية، بما يُمكِّنهم من تقديم المساعدات الغذائية ومواد التغذية العاجلة للناس داخل سوريا واللاجئين السوريين في البلدان المجاورة. ففي سوريا، يتولى شركاء مكتب المساعدات الإنسانية التابع للوكالة الأمريكية للتنمية الدولية إمداد المستضعفين من السكان بالدعم بالمساعدات النقدية لشراء منتجات التغذية العاجلة، وقسائم الغذاء، والحصص التموينية العينية الشهرية، فضلاً عن توزيع دقيق القمح والخمائر على المخابز. ويُقدِّم مكتب المساعدات الإنسانية التابع للوكالة للتنمية الدولية، أيضًا، الدعم لإمداد اللاجئين السوريين في المنطقة بالتحويلات النقدية اللازمة لشراء الأغذية وكذلك قسائم الغذاء. ويُقدِّم برنامج الأغذية العالمي وشركاء مكتب المساعدات الإنسانية التابع للوكالة الأمريكية للتنمية الدولية من المنظمات غير الحكومية، وضمن الجهود التي يبذلونها للإغاثة من الأزمات الكبرى، المساعدات الغذائية الشهرية إلى نحو 3.5 ملايين فرد داخل سوريا فضلاً عن اللاجئين السوريين في مصر والعراق والأردن ولبنان وتركيا. ويُقدِّم مكتب السكان واللاجئين والهجرة التابع لوزارة الخارجية الأمريكية، كذلك، دعمه إلى منظمة الأمم المتحدة للطفولة لتمكينها من رصد الحالات المصابة بسوء التغذية من بين اللاجئين السوريين في مختلف أنحاء تركيا، وفرزها وعلاجها، وكذلك إجراء حملات التوعية بشأن الرضاعة الطبيعية والممارسات الرشيدة التي ينبغي اتباعها للوقاية من سوء التغذية المزمن.

الصحة

12

شريكًا لمكتب المساعدات الإنسانية التابع للوكالة الأمريكية للتنمية الدولية يُقدّمون المساعدات الصحية في سوريا

يقدم مكتب المساعدات الإنسانية التابع للوكالة الأمريكية للتنمية الدولية تمويله إلى 12 شريكًا، ومنهم صندوق الأمم المتحدة للسكان (UNFPA) ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة ومنظمة الصحة العالمية (WHO)، لتمكينهم من تقديم المساعدات الصحية العاجلة في سوريا، ومنها أعمال التوعية الصحية المجتمعية، والخدمات الصحية التي تُقدَّم مباشرةً عن طريق الوحدات الطبية المتنقلة، وإمداد المنشآت الصحية بالمعدات، وخدمات الصحة الإنجابية، وتدريب السوريين العاملين في المجال الطبي. وما زال صندوق الأمم المتحدة للسكان ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة ومنظمة الصحة العالمية وتسع منظمات غير حكومية يواصلون تقديم المساعدات الصحية العاجلة إلى المتضررين من الزلزال في

سوريا، ومن ذلك تقديم الإمدادات الطبية ونشر فرق العمل المتنقلة والمعنية بشؤون الصحة والتغذية في المناطق التي يصعب بلوغها، وإيفاد الوحدات الطبية المتنقلة وفرق الجراحات لعلاج المصابين بالرضوح وتقديم خدمات الصحة الذهنية والدعم النفسي والاجتماعي في الملاجئ المؤقتة التي تؤوي المُهجَّرين من الناس هناك.

ويُقدِّم مكتب السكان واللاجئين والهجرة التابع لوزارة الخارجية الأمريكية الدعم إلى المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة، ومنظمة الصحة العالمية، وعشرين منظمة غير حكومية أخرى، بقصد تقديم المساعدات الصحية، ومنها الاستشارات الطبية، والخدمات الصحية المُخصَّصة وخدمات الصحة الذهنية والدعم النفسي والاجتماعي والتطعيمات اللازمة، إلى اللاجئين في البلاد المجاورة. وقد انتفع أكثر من 17,000 فرد، في شهر تشرين الأول (أكتوبر)، من خدمات تعزيز الصحة المجتمعية والوقاية من الأمراض، والتي قُدِّمت في 38 نقطة صحية في المراكز المجتمعية التي تدعمها المفوضية في سوريا. وفي المدة من الأول من أيلول (سبتمبر) حتى 31 تشرين الأول (أكتوبر)، كذلك، قدمت منظمة الأمم المتحدة للطفولة وأحد شركائها من المنظمات المحلية غير الحكومية دعمها إلى أكثر من 1,600 عائلة من السوريين والأتراك، مِمَّن لديهم أطفال صغار، عن طريق الاستشارات بشأن تطور الأطفال وتحصينهم وتغذيتهم في التجمعات السكنية المتضررة من الزلزال في أديامان وغازي عنتاب وهتاي وكهرمان مرعش ومَلَطْية في تركيا.

خدمات المياه والصرف الصحي والصحة العامة

15

شريكًا لمكتب المساعدات الإنسانية التابع للوكالة الأمريكية للتنمية الدولية يُقدِّمون المساعدات العاجلة بشأن المياه والصرف الصحي والصحة العامة في سوريا

يُقدِّم مكتب المساعدات الإنسانية التابع للوكالة الأمريكية للتنمية الدولية الدعم إلى 13 منظمة غير حكومية من شركائه، فضلاً عن المنظمة الدولية للهجرة (IOM)، ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة، بما يُمكِّنهم من تقديم المساعدات بشأن خدمات المياه والصرف الصحي والصحة العامة في سوريا. ويتولى شركاء مكتب المساعدات الإنسانية التابع للوكالة الأمريكية للتنمية الدولية توزيع مواد النظافة الشخصية الأساسية على المستضعفين من السكان، وتعزيز مرافق الإمداد بخدمات المياه والصرف الصحي والصحة العامة عن طريق إجراء أعمال الإصلاح المحدودة في أنظمة الصرف الصحي والمياه، ومنها مرافق غسل اليدين والمراحيض، في مخيمات المُهجَّرين داخليًّا والتجمعات السكنية العشوائية. وفي شمالي سوريا، ما زال شركاء مكتب المساعدات الإنسانية التابع للوكالة الأمريكية للتنمية الدولية يعملون في سبيل زيادة تمكين الناس من الحصول على المياه الصالحة للشرب، وذلك بنقل المياه بالشاحنات في الحالات العاجلة وتوزيع صهاريج تخزين المياه وأجهزة معالجتها. ويقدم مكتب المساعدات الإنسانية التابع للوكالة الأمريكية للتنمية الدولية دعمه، كذلك، إلى المنظمات غير الحكومية لتعزيز أعمال الإغاثة من تفشي وباء للكوليرا بما تُوزِّعه من الصابون وغيره من المواد اللازمة لخدمات المياه والصرف الصحي والصحة العامة، وزيادة وتيرة نقل المياه بالشاحنات إلى المواقع التي يقطنها المُهجَّرون داخليًّا، فضلاً عن إتاحة المزيد من المياه لغسل اليدين والاغتسال. كذلك، يقدم مكتب السكان واللاجئين والهجرة التابع لوزارة الخارجية الأمريكية دعمه إلى شركائه، ومنهم المنظمات غير الحكومية العاملة في الأردن ولبنان، فضلاً عن منظمة أخرى من الشركاء العاملين في سوريا، بما يُمكِّنهم من إتاحة خدمات المياه والصرف الصحي والصحة العامة للاجئين السوريين وغيرهم من الفئات المستضعفة في سوريا. ومن ذلك أن المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين وشركاءها يتولون، وبدعم من مكتب السكان واللاجئين والهجرة التابع لوزارة الخارجية الأمريكية، إصلاح شبكات تقديم خدمات المياه والصرف الصحي والصحة العامة بقصد تعزيز خدمات الصرف الصحي وإتاحة المياه الصالحة للشرب في شمالي غرب سوريا.

الحماية

230

مركزًا يقدم مكتب السكان واللاجئين والهجرة التابع لوزارة الخارجية الأمريكية عن طريقها المساعدات بخدمات الحماية في سوريا

يُموِّل مكتب المساعدات الإنسانية التابع للوكالة الأمريكية للتنمية الدولية 17 شريكًا من الجهات العاملة في مجال الحماية، ومنهم المنظمة الدولية للهجرة وصندوق الأمم المتحدة للسكان، والذين يُقدِّمون خدمات إدارة القضايا والإحالات للأطفال الأشد عرضة للاستغلال والإساءة ويتيحون لهم الفرص التعليمية والترفيهية وخدمات الدعم النفسي والاجتماعي. ويدعم مكتب المساعدات الإنسانية التابع للوكالة الأمريكية للتنمية الدولية، كذلك، تخصيص المساحات الآمنة للسيدات والفتيات، إلى

جانب تقديمه الإمدادات الطبية والتدريب المتخصص للموظفين الصحيين لتقديم الرعاية المناسبة للناجيات من العنف القائم على النوع الاجتماعي في جميع أنحاء سوريا.

كذلك، تقوم المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين؛ وهي أحد شركاء مكتب السكان واللاجئين والهجرة التابع لوزارة الخارجية الأمريكية، على إمداد السوريين المتضررين من الصراع وأولئك المُهجَّرين داخل سوريا وفي البلاد المجاورة لها بخدمات الحماية الشاملة، ومنها تيسير إجراء التدخلات اللازمة للحماية حسب حاجات المجتمعات المعنية، وتحديد الحالات اللازم حمايتها، وإتاحة الخدمات التعليمية لأولياء الأمور والأطفال، وإجراء الإحالات لتلقي خدمات المساعدات القانونية. وتقدم المفوضية، كذلك، دعمها إلى المبادرات المُوجَّهة مجتمعيًا، والتي تهدف إلى تعزيز العلاقات المجتمعية وتلبية حاجات المُهجَّرين داخليًا والعائدين إلى مواطنهم، فضلاً عن التجمعات السكنية التي تؤويهم. ويُقدِّم مكتب السكان واللاجئين والهجرة التابع لوزارة الخارجية الأمريكية دعمه إلى المنظمة الدولية للهجرة ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة وشركائه من المنظمات غير الحكومية بقصد إتاحة وسائل الحماية، ومنها: خدمات التوثيق القانونية وخدمات إدارة القضايا، للاجئين السوريين في البلدان المجاورة. ومن ذلك أن أحد شركاء المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين قد قدم، في تشرين الأول (أكتوبر)، الخدمات القانونية، لا سيما من ناحية الوثائق المدنية، إلى أكثر من 30,000 فرد من المُهجَّرين داخليًا في مخيمي طالع والتوينة في محافظة الحسكة. وقدمت المفوضية وأحد شركائها، في المدة المذكورة نفسها، خدمات الدعم القانوني في أكثر من 1,100 جلسة قضائية وإدارية، ومنها خدمات تسجيل المواليد وعقود الزواج والوثائق الشخصية للمُهجَّرين داخليًا من المتضررين من أعمال الاقتتال في محافظة دير الزور.

الإيواء ومواد الإغاثة

15
شريكًا للحكومة الأمريكية يقدمون مستلزمات الإيواء ومواد الإغاثة في سوريا والبلدان المجاورة

يُقدِّم مكتب المساعدات الإنسانية التابع للوكالة الأمريكية للتنمية الدولية الدعم إلى تسعة شركاء، ومنهم المنظمة الدولية للهجرة، بما يُمكِّنهم من توزيع مستلزمات الإيواء والمستلزمات المنزلية الأساسية وإجراء أعمال إصلاح دور الإيواء في سوريا. ومن ذلك أن شركاء مكتب المساعدات الإنسانية التابع للوكالة الأمريكية للتنمية الدولية يتولون توزيع مستلزمات الإيواء العاجلة، وصيانة مخيمات المُهجَّرين داخليًا، وإصلاح مخيمات المُهجَّرين داخليًا ومراكز الإيواء الجماعي القائمة في الوقت الراهن في شمالي سوريا. وتقدم المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين؛ وهي أحد شركاء مكتب السكان واللاجئين والهجرة التابع لوزارة الخارجية الأمريكية، كذلك، الدعم لاستبدال الخيام المتضررة في المخيمات المخصصة للمُهجَّرين داخليًا في شمالي شرق سوريا. ويُقدِّم مكتب السكان واللاجئين والهجرة التابع لوزارة الخارجية الأمريكية، كذلك، دعمه إلى المنظمة الدولية للهجرة والمفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين وخمس منظمات أخرى من شركائه من المنظمات غير الحكومية، بما يُمكِّنهم من تقديم مستلزمات الإيواء ومواد الإغاثة إلى اللاجئين في البلدان المجاورة. ومن ذلك أن المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين قد قدمت، في تشرين الأول (أكتوبر)، المساعدات النقدية اللازمة لإجراء أعمال الإصلاح الطفيفة في منازل أكثر من 450 عائلة مِمَّن لحقتهم الأضرار من جراء الزلازل التي وقعت في شباط (فبراير)، في محافظتي حلب واللاذقية.

وتولت سبع وكالات من الوكالات التابعة للأمم المتحدة؛ وهي المنظمة الدولية للهجرة، ومنظمة الأغذية والزراعة (FAO)، وصندوق الأمم المتحدة للسكان، والمفوضية السامية لشؤون اللاجئين، ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة، وبرنامج الأغذية العالمي، ومنظمة الصحة العالمية، نقل المساعدات الغذائية العينية والأدوية وغيرها من مواد الإغاثة إلى شمالي غرب سوريا لدعم التجمعات السكنية التي لحقها الضرر من جراء الصراع والزلازل معًا.

موجز السياق

- بعد اندلاع المظاهرات السلمية ضد حكومة الجمهورية العربية السورية في شهر آذار (مارس) عام 2011، تعهد رئيس الجمهورية بشار الأسد بإجراء الإصلاحات التشريعية. ولكن لم يتحقق من ذلك أي شيء، وردَّت القوات التابعة لحكومة الجمهورية العربية السورية الموالية للرئيس الأسد على المظاهرات بالعنف؛ وهو ما دفع بجماعات المعارضة المسلحة إلى الانتقام. وقد أدى تصعيد الصراع إلى هجرة واسعة النطاق واندلاع أزمة إنسانية في سوريا والمنطقة. وما زالت رحى الاقتتال تدور حتى الآن، وإن كانت خطوط المواجهة ومناطق النفوذ تتغير بما يُجبِر المُهجَّرين داخليًا على النزوح إلى مناطق أضيق وأشد اكتظاظًا؛ وهو ما يؤدي إلى تفاقم الاحتياجات الإنسانية.

- وفي اجتماع عُقِد في تشرين الثاني (نوفمبر) عام 2012، في الدوحة في قطر، شكَّلت فصائل المعارضة السورية منظمةً جامعةً انضوت تحت لوائها؛ وهي الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية، والذي يُعرَف أيضًا باسم الائتلاف السوري. وفي 11 كانون الأول (ديسمبر) عام 2012، اعترفت الحكومة الأمريكية بهذا الائتلاف بصفته الممثل الشرعي للشعب السوري. وفي 19 آذار (مارس) عام 2013، أنشأ الائتلاف السوري الحكومة السورية المؤقتة؛ وهي الحكومة التي تعارض حكومة الجمهورية العربية السورية، وتتخذ مقارها في مواقع غير مركزية في جميع المناطق التي تسيطر عليها المعارضة في سوريا. وفي عام 2014، استولى تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام (داعش) على مناطق واسعة في سوريا؛ وهو ما زاد الطين بلة في هذا الصراع المتعدد الأطراف. حتى كان آذار (مارس) عام 2019، حينما أعلنت قوات سوريا الديمقراطية عن سيطرتها على آخر معاقل تنظيم الدولة الإسلامية في سوريا.

- وبتاريخ 9 كانون الثاني (يناير) من العام الجاري، اتخذ مجلس الأمن الدولي التابع للأمم المتحدة قراره رقم (2762) الذي يُجِيز للأمم المتحدة تقديم المساعدات الإنسانية عبر الحدود إلى السكان المتضررين من النزاع في سوريا، وذلك لمدة ستة أشهر. وسمح هذا القرار للأمم المتحدة باستخدام معبر باب الهوى على الحدود مع تركيا لتوصيل المساعدات الإنسانية إلى داخل سوريا، حتى يوم 10 تموز (يوليو) من العام الجاري. وكان في هذا القرار تجديد جزئي للقرارات التي صدرت قبله بشأن نقل المساعدات عبر الحدود، بدءًا من قرار مجلس الأمن الدولي التابع للأمم المتحدة رقم (2165) يوم 14 تموز (يوليو) عام 2014، والذي سمح بتقديم المساعدات عن طريق أربعة معابر حدودية مع العراق والأردن وتركيا. وقد أخفق مجلس الأمن الدولي، في شهر تموز (يوليو)، في تجديد ذلك التفويض الممنوح للأمم المتحدة لنقل المساعدات عن طريق الحدود. غير أن الأمم المتحدة وحكومة الجمهورية العربية السورية خلصتا، في مطلع شهر آب (أغسطس) من العام الجاري، إلى تفاهم بشأن استئناف نقل المساعدات الإنسانية عن طريق معبر باب الهوى الحدودي، وبدأ نقل شحنات المساعدات المتعددة المحطات هذه في شهر أيلول (سبتمبر).

- وقد حدث يوم 6 شباط (فبراير) من العام الجاري أن ضرب زلزال بقوة 7.8 درجات وسط تركيا وجنوبها، قرب الحدود مع سوريا، وبلغ عمقه 11.1 ميلاً. وقد أسفر الزلزال وما تلاه من توابع، حتى يوم 24 آذار (مارس)، عن مقتل ما لا يقل عن 6,000 فرد، وإصابة ما يزيد عن 11,200 فرد، وإلحاق الأضرار بما لا يقل عن 34,000 بناية أو تدميرها. وفي يوم 13 شباط (فبراير)، أصدر رئيس الجمهورية العربية السورية، بشار الأسد، قراره بتمكين الأمم المتحدة من استخدام معبرين حدوديين آخرين؛ وهما: معبر الراعي ومعبر باب السلامة، لنقل المساعدات إلى شمالي غرب سوريا، دخولاً من تركيا، وذلك لمدة قدرها ثلاثة أشهر. وفي يوم 13 أيار (مايو)، مُدِّد التفويض باستخدام هذين المعبرين الحدوديين حتى يوم 13 آب (أغسطس)؛ ومددته حكومة الجمهورية العربية السورية بعد ذلك حتى يوم 13 تشرين الثاني (نوفمبر)، وفق ما أُعلِن يوم 6 آب (أغسطس). وأعلنت الأمم المتحدة، يوم 13 تشرين الثاني (نوفمبر)، موافقة حكومة الجمهورية العربية السورية على تمديد التفويض الممنوح للأمم المتحدة، للمرة الثالثة، باستخدام معبري باب السلامة والراعي الحدوديين حتى يوم شباط (فبراير) عام 2024.

معلومات بشأن تبرعات الجمهور

- إن أكثر طريقة من الطرق الفعالة التي يستطيع بها الجمهور المساعدة في جهود الإغاثة هي بالتبرع نقدًا للمنظمات الإنسانية التي تُجري أعمال الإغاثة. ويمكنكم الاطلاع على قائمة بالمنظمات الإنسانية التي تقبل التبرعات النقدية للإغاثة من الكوارث في جميع أنحاء العالم على هذا الموقع الإلكتروني: interaction.org.

- وتحث الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية على التبرع نقدًا لأنه يسمح للعاملين المتخصصين في الإغاثة بشراء المواد المطلوبة (ويكون ذلك في المناطق المتضررة غالبًا)، ويخفف العبء عنهم فيما يتعلق بندرة الموارد (ومنها طرق النقل، ووقت العاملين، ومساحات التخزين)، ويمكن نقله على نحو سريع للغاية دون تحمل نفقات في ذلك، ولما فيه من دعم لاقتصاد المناطق المنكوبة وضمان لتقديم المساعدات المناسبة من الناحية الثقافية والغذائية والبيئية.

- وللاطلاع على المزيد من المعلومات، يُرجى زيارة:
  - مركز المعلومات بشأن الكوارث الدولية (CIDI) التابع للوكالة الأمريكية للتنمية الدولية على هذا الرابط: cidi.org.
  - ويمكنكم الاطلاع على المعلومات بشأن أعمال الإغاثة التي يُجريها مجتمع المنظمات الإنسانية على هذا الرابط: reliefweb.int.

أما نشرات أعمال الإغاثة التي يضطلع بها مكتب المساعدات الإنسانية التابع للوكالة الأمريكية للتنمية الدولية، فيمكنكم مطالعتها على الموقع الإلكتروني للوكالة الأمريكية للتنمية الدولية على هذا الرابط: **usaid.gov/humanitarian-assistance/where-we-work**